مراجعة الأخطاء الترجمية الأسلوبية في النصوص الاقتصادية

Revision of Stylistic Translation Errors in Economic Texts

رابح موساوي[1]، يوسف عتروز[2]، زينة سي بشير[3]

Rabah MOUSSAOUI[1], Youcef ATROUZ[2], Zina SIBACHIR[3]

[1]مخبرالترجمة وتعليمية اللغات، جامعة باجي مختار-عنابة، الجزائر، rmoussaouim20@gmail.com

[2]مخبر الترجمة وتعليمية اللغات، جامعة باجي مختار-عنابة، الجزائر، y.atrouz@yahoo.fr

[3]معهد الترجمة-جامعة الجزائر 2، zsibachir@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/10/27 **تاريخ القبول**: 2022/11/15 **تاريخ النشر**: 2022/12/24

ملخص:

تهدف الدراسة إلى تناول موضوع مراجعة الأخطاء الترجمية الأسلوبية في النصوص الاقتصادية باعتماد منهج البحث التحليلي الوصفي الذي يعتمد على تحليل موضوع الدراسة من أجل الوقوف على المسببات واقتراح الحلول. سنتطرق في نص الدراسة إلى عرض تحليلي لعدد من الجمل المقتبسة من نصوص اقتصادية مترجمة وخاضعة لعملية المراجعة، صادرة عن وكالة الأنباء الجزائرية للوقوف على الأخطاء الترجمية المتعلقة بالأسلوب وتصنيفها حسب نوع الخطأ وفقا للمعايير الأسلوبية المتمثلة في: معيار الانسيابية، معيار التكييف، معيار المصطلحية ومعيار التعبير الاصطلاحي، ثم العمل على تصويبها. وقد خلصت الدراسة إلى أن أكثر الأخطاء الأسلوبية شيوعا على مستوى المدونة هي تلك المتعلقة بمعيار الانسيابية الذي يعنى بالنظر في مدى استرسال الصياغة وكشف الجمل التي يصعب فهمها والعمل على تطويعها.

الكلمات المفتاحية: الترجمة المتخصصة، الترجمة الاقتصادية، المراجعة، معايير المراجعة، الأسلوب.

Abstract:

The study aims to address the issue of examining stylistic translation errors in economic texts by adopting the method of descriptive analytical research. In this study, we will approach an analytical presentation of a number of sentences extracted from economic texts translated and revised by the Algerian Press Agency to identify translation errors related to style, classify them according to the type of error, which are smoothness, Tailoring, Sub-language and Idiom then correct them. The study concluded that the most common stylistic errors are those related to the smoothness parameter ,which is concerned with looking at the extent of the wording, revealing sentences that are difficult to understand and working to adapt them.

Keywords: Specialized Translation; Economic Translation; Revision; Revision Parameters; Style.

المؤلف المرسِل: رابح موساوي، **الإيميل**: rmoussaouim20@gmail.com

1.مقدمة:

تقوم ترجمة النصوص الاقتصادية التبسيطية textes de vulgarisation الصادرة عن مختلف وسائل الإعلام بدور فاعل في عملية التواصل في ظل العولمة وازدياد حجم المعاملات الاقتصادية. بيد أن الممارسة أثبتت أن الترجمات المقدمة تحمل عدة أخطاء خاصة تلك المتعلقة بالأسلوب، إذ لم تسلم اللغة العربية من هذه الظاهرة التي ساهمت بشكل كبير في ظهور أساليب لغوية شاذة دخيلة على اللسان العربي نتيجة تداولها من طرف مختلف وسائل الاعلام التي تنتقل في أغلب الأحيان عن طريق عملية الترجمة من مختلف اللغات الأجنبية المتداولة. وللحد من هذه الظاهرة التي تضر بالموروث اللغوي، وجب إخضاع مثل هذا النوع من الترجمات للمراجعة التي تعد مرحلة حاسمة في مسار العملية الترجمية بهدف الوقوف على مختلف الأخطاء الأسلوبية وتقويمها. فما هي طبيعة الأخطاء الترجمية الأسلوبية الواردة في النصوص الاقتصادية التبسيطية؟ ما هي الأسباب التي تساهم في ارتكابها؟ وكيف يمكن تجنبها من أجل تحقيق جودة الترجمة؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات قمنا بصياغة جملة من الفرضيات: تعد الأخطاء الأسلوبية المتعلقة بالانسيابية الأكثر تواترا. تتعلق الأخطاء الواردة بعملية الترجمة في حد ذاتها وبالمراجعة كإجراء نقدي. لتجنب الأخطاء الأسلوبية يجب عدم التأثر بالخصائص اللغوية للغات الأجنبية، ناهيك عن مراعاة التحكم في المقتضيات الأسلوبية للغة العربية.

2. مفهوم النص الاقتصادي:

يهدف النص الاقتصادي إلى نقل مختلف المعارف النظرية والحقائق المتعلقة بالاقتصاد كنشاط بشري خلال فترة زمنية محددة وضمن بيئة اجتماعية وجغرافية معينة؛ فهو نص تداولي(texte pragmatique (Delisle,1984, p. 24 يعنى بالسلوكيات والنشطات الفردية و الجماعية داخل مجتمع اقتصادي معين أو ما يعرف بالنظام الاقتصادي système économique.

بالنسبة لكل من تيري جيلبارت و فريديريك لوبارون Therry Guilbert and Frédéric Lebaron، فالنص الاقتصادي بمثابة خطاب تواصلي في خضم نظام اجتماعي معين:

> Le discours économique peut alors être défini comme un registre discursif, inscrit dans le monde social et porteur d'une position sur les réalités sociales et économiques (institutions, pratiques, acteurs, etc.), qui produit des normes implicites et explicites agissant, plus ou moins directement, sur les comportements économiques des acteurs sociaux. (Guilbert & Lebaron, 2017, p. 221)

يسعى النص الاقتصادي إلى تحقيق التواصل بين مختلف الفاعلين في المجتمع الاقتصادي من أرباب عمل واقتصاديين ونقابيين وصحافيين ...، فهو نص متخصص ينحصر تداوله بين أولئك الذين يعنون بشؤون الاقتصاد.

مما سبق ذكره، يمكن القول إن النص الاقتصادي نص تداولي، كغيره من النصوص المتخصصة، يتناول مختلف التطورات الاقتصادية الحاصلة وتداعياتها على المجتمع الاقتصادي سواء على المستوى الجزئي (مستوى الأفراد) أو على المستوى الكلي (مستوى النظام الاقتصادي). والنص الاقتصادي أنواع سنتطرق إليها في العنصر الموالي.

3. أنواع النص الاقتصادي:

ينقسم النص الاقتصادي إلى أربعة أنواع: النص الاقتصادي الوصفي texte économique descriptif، النص الاقتصادي السردي texte économique narratif، النص الاقتصادي التفسيري texte économique explicatif والنص الاقتصادي الغائي texte économique téléologique (Furio-Blasco, 2010, pp. 310-311). ويتميز كل نوع في طبيعة الحقائق المنقولة (المحتوى) وطريقة عرضها (الشكل):

1.3 النص الاقتصادي الوصفي Le texte économique descriptif:

الوصف هو "تعداد خصائص الشيء الذي نحن بصدد التعامل معه" (Furio-Blasco, 2010, p.310). بالتالي فالنص الاقتصادي الوصفي تعداد لخصائص مختلف الأحداث والظواهر الاقتصادية ضمن سياق زمكاني محدد المعالم، كالتطرق إلى المتغيرات الطارئة في أسعار منتوج معين خلال فترة زمنية محددة بالاعتماد على جداول بيانية وإحصائية توضيحية تحتوي على مؤشرات اقتصادية معبرة. ما يميز النص الاقتصادي الوصفي عن غيره من النصوص الوصفية الأخرى، كالنص اللساني مثلا، أنه يكتفي بالوصف الشكلي لمتغيرات للظاهرة الاقتصادية دون تقصي الأسباب الكامنة وراءها (Furio-Blasco, 2010, p.310)فعلى سبيل المثال، يكتفي النص الاقتصادي المتناول لتطورات أسعار منتوج اقتصادي ما بالتطرق إلى المتغيرات خلال مرحلة زمنية معينة في شكل قيم رياضية وإحصائية دون الخوض في الأسباب الكامنة وراء هذه المتغيرات.

2.3 النص الاقتصادي السردي Le texte économique narratif:

يهدف النص الاقتصادي السردي إلى عرض الأحداث والحقائق الاقتصادية بالتفصيل ومتابعة تطورها بالإضافة إلى تحديد حيزها الزمني والمكاني، إذ يتتبع مسار الظاهرة الاقتصادية المتناولة في حيز جغرافي معين في الماضي والحاضر مستشرفا للمستقبل، ما يستلزم استعمال مختلف أزمنة الفعل والأساليب اللغوية باعتماد أدوات الربط اللغوية (العطف، الشرط...) للحفاظ على تنظيم النص وتجانسه. وبالحديث عن الإطار الزماني، يتناول النص الاقتصادي الزمن بنوعين مختلفين: الزمن المنطقي le temps logiqueللخوض في المسائل الاقتصادية النظرية والزمن التاريخي أو الحقيقي le temps historique (réel) للتطرق إلى المسائل الاقتصادية التطبيقية.

3.3 النص الاقتصادي التفسيري Le texte économique explicatif:

يسعى النص الاقتصادي التفسيري إلى البث في الأسباب الكامنة وراء مختلف الظواهر الاقتصادية التي يتناولها مثل؛ وفرة وندرة منتوجات اقتصادية معينة. عكس النوعين السابقين اللذان تم التطرق إليهما، فالنص الاقتصادي التفسيري لا يحتاج إلى وصف الأحداث الاقتصادية أو حصرها في حقبة زمنية معينة، فهو نص تحليلي محض ومجال تخصصه الاقتصاد التطبيقي.

4.3 النص الاقتصادي الغائي Le texte économique téléologique:

استنادا إلى مفهوم الغائية، يخضع المجتمع البشري إلى نظام متشعب من العلاقات نستعين فيه بمختلف الوسائل للوصول إلى أهداف و غايات محددة على المدى القريب، المتوسط و البعيد وهذا ما تطرق إليه إليس فوريو بلاسكو EliesFurio-Blasco:

« La téléologie considère le monde comme un système de rapports entre moyens et fins. » (Furio-Blasco, 2010, p.311).

إذا تناولنا النصوص الاقتصادية وفق مبدأ الغائية، نجد أنها تهدف إلى استشراف الواقع الاقتصادي وتعتمد على استراتيجية الاقناع التي تتطلب الاستعانة بالحجج والبراهين للتأثير على المتلقي. تتمثل هذه النصوص، على سبيل المثال، في الدعاية التي تقوم بها مختلف المؤسسات والشركات للترويج لمشروع أو منتج أو إجراء معين.

في الحقيقة، غالبا ما تحتوي وثيقة اقتصادية واحدة على أكثر من نوع من هذه الأنواع الأربعة من النصوص التي تم ذكرها، أين يتعين علينا تحديد الخصائص التي تطغى على الوثيقة حتى يتسنى لنا الفصل في نوع النص. وفي هذا الصدد، يعطينا فوريو بلاسكو (Furio-Blasco,2010) مثالا عن تقارير النوك المركزية التي تحتوي على الوصف والسرد والتفسير والغائية في آن واحد لذا يجب تحري الوظيفة الأساسية التي تحملها الوثيقة، كما أن هذه الأنواع تخضع لمستويات النص الاقتصادي التي سنتطرق إليها في العنصر الموالي.

4. مستويات النص الاقتصادي:

استنادا إلى التصنيف الذي قامت به أرمال لوبار Armelle Le Bars (2007)، يشتمل النص الاقتصادي على أربع مستويات مختلفة وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول1: مستويات النص الاقتصادي

المستوى 1 البحوث الأصلية، لغة مفاهيمية، البحوث التطبيقية، لغة استدلالية المتلقي	الاقتصاد والبحث في جميع قطاعات المجال الباحثون الذين هم على اتصال بالمهنيين الجمهور متخصص بما في ذلك الباحثين والأساتذة والباحثين	مؤلفات جد متخصصة، مقالات، أطروحات منشورات ومقالات الباحثين
المستوي 2 لغة أكاديمية المتلقون	أساتذة الاقتصاد عامة الجمهور بما في ذلك جميع الطلاب شرح المصطلحات الجديدة وتعريفها بشكل عام	كتب تعليمية كتيبات دورات قواميس...

المستوى 3 -لغة مهنية المتلقون	كل من يعمل في مجال المالية والمصارف والإدارة والتسويق والتجارة والتجارة الدولية وإدارة المالية والضرائب وما إلى ذلك. المهنيين والمستخدمين، حركية في استحداث المصطلحات	أوراق عمل وإصدارات متخصصة المنشورات التبسيطية، الوثائق الإدارية
المستوى 4 لغة تبسيطية متخصصة المتلقون	كثرة المصطلحات المستحدثة، مصادر متعددة متخصصو المجال المتخصصون المبسطون عامة الناس	أ-> 1 و 2 مشاركة الصحافة المتخصصة ب-> 2 و 3 مشاركة الصحافة ، الراديو ، التلفزيون

المصدر: (Le Bards, 2007, p.450) (ترجمتنا)

انطلاقا من هذا الطرح المقدم من طرف الباحثة، نقترح تقسيم مستويات النص الاقتصادي إلى ثلاث مستويات: المستوى التبسيطي، المستوى الأكاديمي والمستوى المتخصص.

1.4 المستوى التبسيطي:

يشمل مستوى النص الاقتصادي التبسيطي كل من النصوص الصحفية والخطابات السياسية في مجال الاقتصاد، وهي نصوص تتميز "بالشكل العادي"(Beacco, 2000) . تهدف النصوص الاقتصادية التبسيطية الصحفية إلى عرض الوقائع والمتغيرات الاقتصادية في مرحلة زمنية معينة، وتعنى بمختلف المستجدات الطارئة على الساحة الاقتصادية على المستوي الداخلي (الوطني) والخارجي (العالمي). كما تتميز باستعماله اللغة العامة وتجنب الغموض بتناولها لمفاهيم اقتصادية يسهل على المتلقي استيعابها والذي يتمثل عادة في القارئ البسيط الذي يرغب في مواكبة مختلف الأحداث الاقتصادية وإثراء رصيده المعرفي في هذا المجال. أما بالنسبة للخطابات السياسة الاقتصادية، فتتمثل عادة في لخطابات المحررة والملقاة من طرف مختلف الفاعلين في مجال الاقتصاد كأرباب العمل ومدراء الشركات والمؤسسات والمنتديات الاقتصادية وكذا الوزراء الاقتصاديون. تتميز بتناولها للوقائع الاقتصادية الكمية والنوعية بالتحليل مع استشراف التداعيات المستقبلية المحتملة حيث يمكن لها من خلال المعطيات المتاحة التنبؤ بنمو أو ركود الحركة الاقتصادية لنظام اقتصادي معين، وتسعى إلى تنوير الرأي العام من مواطنين وصناع القرار وكذا المختصين من خلال نقل كل ما هو متعلق بالواقع الاقتصادي من أجل التطلع إلى تبني حلول استراتيجية لمختلف الاختلالات الراهنة والمحتملة؛ فهي بمثابة خطابات تنبئية.

2.4 المستوى الأكاديمي:

يتمثل هذا المستوى في النصوص التي تحتويها الكتب والمؤلفات الاقتصادية الأكاديمية والمجلات ذات التخصص الاقتصادي، توجه في الأساس إلى الطلاب الذين يزاولون دراساتهم الجامعية في مجال الاقتصاد (Catherine Resche, 2006, p.1) بالإضافة إلى مختلف الباحثين المتخصصين الذين يعكفون على تطوير مختلف النظريات الاقتصادية ، حيث تسعى هذه المؤلفات إلى تزويدهم بالمعارف الاقتصادية التطبيقية والنظرية الأساسية. يتميز هذا النوع من النصوص باللجوء إلى تعريف شتى الظواهر الاقتصادية بمجاليه الجزئي microéconomique والكلي macroéconomique.

3.4 .المستوى المتخصص :

يتميز مستوى النص الاقتصادي المتخصص باستعماله لمصطلحات جد متخصصة (Foltête, 1999, p.2) تنطوي على درجة عالية من الدقة في الإحالة إلى المفاهيم من خلال اعتماد الصيغ أحادية الدلالة التي لا تحتمل التأويل كالاختصارات sigles et acronymes مثل : PIB (الناتج المحلي الخام) و PNB (الناتج القومي الجمالي) وهذا راجع لاستناده إلى الخلفيات النظرية والتطبيقية الخاصة بالعلوم الاقتصادية التي تتميز عن غيرها من العلوم شكلا ومضمونا. بالإضافة إلى أنه يستهدف جمهورا معينا يتمثل في أولئك الذين لديهم معارف معمقة في شؤون الاقتصاد، كما يتميز باعتماده على مختلف الصيغ الرياضية (صيغ جبيرة، دوال...) والإحصائية (جداول، منحنيات بيانية، دوائر نسبية...).يتقصى محررو هذا المستوى من النصوص الاقتصادية الدقة في العرض باعتمادهم أسلوبا حياديا بعيدا كل البعد عن الترويج والاقناع وما يستلزمه من إسراف في استعمال الأساليب اللغوية الزخرفية كتوظيف الصور البيانية والمحسنات البديعية، وهذا ما نلمسه في التقارير السنوية للشركات ومؤسسات التأمين وكتب الدراسات الاقتصادية والتقارير الاقتصادية (Frédéric Hubert, 2001).

الحديث عن مستوى معين من مستويات النص الاقتصادي دون غيره من المستويات لوثيقة اقتصادية ما مقترن بالممارسات الاجتماعية للخطاب الاقتصادي، إذ يخضع للسياق العام المحيط بالنص والغاية التي يصبو إليها صاحب النص وكذا عناصر العملية الاتصالية (Escoubas-Benveniste, 2010) المتمثلة في المرسل والمتلقي والقيمة الإخبارية التي يحملها النص في حد ذاته.

5. الترجمة الاقتصادية:

ما يميز الترجمة الاقتصادية عن غيرها من أنواع الترجمة المتخصصة أنها لم تحظى باهتمام الباحثين حيث تكاد تغيب عن أدبيات دراسات الترجمة بشكل عام والترجمة المتخصصة بشكل خاص وهذا على الرغم من الدور الذي تلعبه في العملية التواصلية الاتصالية. يشير فرج محمد صوان في هذا الصدد إلى أنه " وخلافا لأنواع أخرى من الترجمة المتخصصة، كانت الترجمة الاقتصادية موضوعا نادرا نسبيا للدراسات أو المجلدات المحررة أو الأعداد الخاصة في الدوريات (صوان، 2019، صفحة 82) الشيء الذي لاحظناها عن كثب أثناء قيامنا بإعداد هذه الدراسة. فعلى سبيل المثال لا الحصر،

وجدنا أن الدراسات التي تناولت موضوع الترجمة القانونية تفوق عددا، وبشكل ملحوظ، الدراسات التي تعنى بالترجمة الاقتصادية. لكن هناك تناميا ملحوظا في عدد المنشورات المتعلقة بالترجمة الاقتصادية على اختلاف حقولها المعرفية، فمنها ما يندرج ضمن الدراسات الترجمية أو اللغوية ومنها ما يتعلق بعلم الاقتصاد أو حتى تلك التي تعنى بعلوم الاتصال، الأمر الذي ساهم في تعدد المصطلحات للإشارة إلى الترجمة الاقتصادية أين تؤكد كل من لوسيا بيل و فيللميني سوسوني Łucja Biel & Vilelmini Sosoni أنه لم يستقر مصطلح الترجمة الاقتصادية بهذه التسمية بعد في دراسات الترجمة كفرع من فروع الترجمة، إذ يشار إليها بترجمة الأعمال أو الترجمة التجارية أو الترجمة الاقتصادية أو الترجمة المؤسسية (Biel & Sosoni, 2017, p. 352) يظهر التحليل استعمال مصطلح ترجمة الأعمال للإشارة إلى الترجمة الاقتصادية بشكل ملحوظ و هذا راجع في نظر كل من إيرينا زيكوفا و إيرينا شيلنيكوفا Irina Zaykova & Irina Shilnikova إلى أن "نشاط المترجم يرتبط ارتباطا وثيقا بالتعامل مع مختلف الوثائق التجارية مثل العقود والاتفاقيات والتقارير المالية والفواتير بالإضافة إلى مختلف أنواع المراسلات والخطابات الإعلامية والإعلانية (Zaykova & Shilnikova, 2019, p.3). نلاحظ أن الطرح المقدم من طرف المنظرتين يحمل خلطا في المفاهيم إذ يشار إلى الترجمة الاقتصادية باعتماد النصوص التجارية. ولتدارك هذا الغموض تشير الباحثتان إلى أن تسمية "ترجمة الأعمال" تحيل إلى الترجمة الاقتصادية في السياق المهني،وأما "الترجمة التجارية" فيتم تداولها في السياق الأكاديمي. تضيف زيكوفا أن الوثائق التجارية كالمستندات والمراسلات تعرف بالنصوص الاقتصادية ذات الأسلوب الرسمي، أما النصوص التي تعنى بالأحداث والوقائع الاقتصادية فيطبعها الأسلوب الصحفي، في حين أن النصوص الاقتصادية المحررة في شكل مقالات وتقارير ودراسات علمية فتتميز بالأسلوب العلمي وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول 2: النمط الأسلوبي والنص الاقتصادي

النمط الأسلوبي	النص الاقتصادي
أسلوب العمل الرسمي	المستندات والمراسلات التجارية
أسلوب صحفي	مقالات الصحف
أسلوب علمي	مقالات وتقارير ودراسات

المصدر: (Zaykova, 2018, p. 2) (ترجمتنا)

مما سبق ذكره، يمكن اعتبار الترجمة الاقتصادية حقلا من حقول الترجمة المتخصصة إلى جانب الترجمة القانونية والعلمية والطبية... تستند بشكل أساسي في خصائصها الضمنية والشكلية إلى عدة مجالات فرعية تتمثل في دراسات الترجمة وعلم الاقتصاد والدراسات اللغوية، بالإضافة إلى الدراسات المتعلقة بعلوم الاتصال. كما ترتبط ببعض المفاهيم المتداخلة: الأعمال، الاقتصاد، التجارة، المالية، التسويق ... نستنتج من هذا التعريف المبسط أن مجال الترجمة الاقتصادية أقل من أن يتم حصره في نطاق مغلق، إذ يرتبط بعدة مجالات وهذا ما يفسر الصعوبات التي يواجهها مترجمو النصوص

الاقتصادية المتمثلة في الصعوبات اللغوية والغير لغوية. بالنسبة للصعوبات اللغوية فهي تتمثل أساسا في التعابير المجازية analogie والصور البيانية figures de style التي تزخر بها النصوص الاقتصادية خاصة النصوص التبسيطية، ناهيك عن الصعوبات المصطلحية حيث نجد أن اللغة الاقتصادية ديناميكية وحيوية تميل إلى استحداث مصطلحات جديدة، فالمترجم العربي على سبيل المثال يجد نفسه مضطرا لنقل مصطلحات لم يسبق له التعامل معها والتي غالبا ما يكون مصدرها اللغة الإنجليزية بحكم هيمنتها على مختلف العلوم. وقد أشارت جون دانسات Jeanne Dancette إلى هذه المسألة معتبرة أن التبادل اللغوي يخضع لتأثيرات معقدة بحكم اختلاف الأنظمة الثقافية (Dancette,1992, p.1999) بغض النظر عن الاعتبارات الثقافية فإن انتقال المصطلحات المستحدثة من لغة إلى لغة أخرى يخضع إلى اعتبارات صوتية و نحوية مضبوطة لا يجوز التحول عنها، لذا وجب على المترجم أن يكون متحكما وملما بالقضايا المصطلحية المعقدة المتداولة في النصوص الاقتصادية وهذا راجع إلى ديناميكية واتساع نطاق علم الاقتصاد الذي يشمل عدة مجالات (Rollo, 2016, p. 68). أما الصعوبات الغير لغوية فتتمثل في أساسا في إشكالية الإحاطة بموضوع النص، إذ يتحتم على المترجم اكتساب رصيد معرفي في مجال الاقتصاد من خلال مواكبة مختلف التطورات الحاصلة في المجال، بالإضافة إلى هندسة النص إذ لا يكتفي المترجم بنقل المحتوى فحسب، بل يجب عليه احترام قالب النص (Elezabi, 2020, p. 53) دون إغفال خصائص الجمهور المتلقي للنص.

6. المعايير الأسلوبية للمراجعة:

تعد المعايير الأسلوبية للمراجعة الترجمية أحد أهم الإجراءات التي من شأنها أن تساهم بشكل كبير في جودة الترجمة على المستوى الأسلوبي. تعتبر مستويات الترجمة التي تطرق إليها داربلني Darbelnet في مقاله الموسوم بـ: « Niveaux de la traduction » عن معايير المراجعة (Horguelin & Pharand, 2009, p. 23) إذ تسمح بتعداد التزامات الترجمة المختلفة تجاه النص و هي كالآتي:

المستوى الدلالي Le niveau sémantique ، المستوى الاصطلاحي Le niveau idiomatique، المستوى الأسلوبي Le niveau stylistique، المستوى الثقافي Le niveau culturel، مستوى الإيحاءات Le niveau des allusions، المستوى الضمني Le niveau de l'intériorité، ومستوى الجمهور الذي نترجم له Le niveau du public pour lequel on traduit.

بالنسبة لداربلني، تتوافق هذه المستويات مع جملة من الأسئلة التي يجب على المراجع طرحها وهي كالتالي:

- هل المعنى دقيق على المستوى الكلي والجزئي؟
- هل اللغة الهدف اصطلاحية وتعتمد على المصطلحات الملائمة؟
- هل تم احترام النغمة؟
- هل تم احترام الاختلافات الثقافية؟
- هل تم التعامل بشكل جيد مع التلميحات الأدبية والفلكلورية؟

- هل تم أخذ مقاصد الكاتب الضمنية بعين الاعتبار؟
- هل الترجمة ملائمة للمتلقي؟ (Darbelnet, 1977, p. 16)

تتمثل المعايير الأسلوبية، وفق التصور الذي جاء به داربلني في المستوى الاصطلاحي ومستوى الأسلوب. بالنسبة للمستوى الاصطلاحي فيتعلق التعابير الاصطلاحية والعبارات المسكوكة فقد يعتمد المترجم على توظيف عبارات صحيحة على المستوى النحوي والتركيبي لكنها لا تتوافق مع خصائص اللغة. أما المستوى الأسلوبي فيقترن بالحفاظ على النبرة tonalité ذاتها التي يحملها النص الأصلي باعتماد أسلوب صياغة الجمل نفسه. فإذا كان النص مفعما بالأساليب الأدبية وجب الحرص على الحفاظ عليها والعكس صحيح. كما أورد كل من هورغلين و فاران في سياق استعراضهما لمعايير المراجعة المهنية Révision professionnelle معياران اسلوبيان وهما المقروئية lisibilité والنبرة tonalité (Horguelin & Pharand, 2009, p. 26) يقترن معيار المقروئية باصطلاحية النص وسهولة فهمه، الأمر الذي يستلزم التحكم في تقنيات الكتابة والتركيز على الوضوح والإيجاز في نقل المعلومة. أما معيار النبرة فيحتم على الترجمة احترام مستوى اللغة المناسب: تداولية أو عاطفية، لغة مكتوبة أو منطوقة، عامة أو متخصصة، لغة أدبية أو عامية...

ما يعاب على التصنيف الذي جاء به كل من داربلني و هورغلين و فاران أنه يفتقر إلى الدقة في تحديد عناصر المعايير الأسلوبية. حيث قام داربلني بدمج معيار المصطلحية terminologie ضمن معيار الاصطلاحية idiome، في حين كان من الأجدر التفرقة بينهما لاختلاف مستوى النص الذي يندرجان ضمنه. كما نلاحظ أن معيار المصطلحية غائب في التصنيف الخاص بكل من هورغلين و فارون.

بالنسبة لموسوب Mossop، فقد حصر في القائمة التي أورد فيها أنواع الأخطاء ومعايير المراجعة الترجمية الاثنا عشر، المقسمة إلى أربعة مجموعات، في أربعة معايير تتضمنها المجموعة الثالثة التي تتطرق إلى المقتضيات اللغوية والأسلوبية وتتمثل هذه المعايير في: الانسيابية fluidité، التكييف adaptation، لغة الاختصاص أو المصطلحية langue de spécialité والتعبير الاصطلاحي idiome. يقترن معيار الانسيابية بالسلاسة في صياغة الجمل من خلال مراعاة وضوح الروابط بين الجمل واحترام العلاقات بين أجزاء الجملة الواحدة وهذا ما القارئ على استيعاب محتوى النص، بالإضافة إلى تجنب الغموض الذي من شأنه أن يشتت ذهن القارئ ويضلله مما يفتح المجال للتأويلات التي قد تبعد النص عن الغاية التي كتب من أجلها، إذ من المفترض أن يدرك المتلقي معاني النص من الوهلة الأولى دون الحاجة إلى تكرار عملية القراءة. أما معيار التكييف فيرتبط بملاءمة لغة النص للقراء، إذ يجب على المترجم أن يراعي خصائص الجمهور المتلقي ودرجة تخصصه في المجال الذي يشغله النص دون تجاهل مختلف العناصر السياقية الزمانية والمكانية المحيطة بنشأة النص.

بالنسبة لمعيار المصطلحية فيقترن باستعمال المصطلحات المتخصصة المناسبة لنوع النص ومدى تطابقها مع تلك المألوفة في اللغة الهدف المقترنة بموضوع النص. أما بخصوص معيار التعبير الاصطلاحي فيعنى بمختلف الأساليب اللغوية

الزخرفية من صور بيانية ومحسنات بديعية، بالإضافة إلى التراكيب اللغوية المتمثلة أساسا في المتلازمات اللفظية. من وجهة نظرنا، يعتبر التصنيف الذي جاء به موسوب أكثر دقة وشمولية.

7. عن المدونة:

تندرج المدونة ضمن النصوص الاقتصادية التبسيطية، إذ تتمثل في مجموعة من النشرات الاقتصادية المطروحة على الموقع الالكتروني لوكالة الأنباء الجزائرية باللغة الفرنسية وترجمتها العربية. وتعد وكالة الأنباء الجزائرية (بالفرنسية: Algérie Presse Service, APS) واحدة من أهم المصادر الإعلامية في الجزائر على المستوى الوطني والدولي.

وقع اختيارنا على هذه المدونة لما توفره من مادة من شأنها أن تساعدنا في دراستنا نظرا للكم الهائل من النصوص الاقتصادية التي يتم نشرها وكذا طبيعة هذه النصوص التي تتميز بمواكبتها لمختلف التطورات الاقتصادية على المستوى الوطني والدولي.

8. الخصائص الأسلوبية للمدونة:

يعرّف الأسلوب "بطريقة تأليف الكلمات ونظمها لتؤدي المعنى المراد تصويره والإبانة عنه" (خفاجي، 1980، صفحة 139)، حيث تصاغ الكلمات من خلال رصن الأحرف التي تتشكل في مخرجات صوتية معبرة ودالة عن مفاهيم معينة ومن ثم يتم الجمع بين هذه الكلمات في شكل تراكيب لغوية تعرف بالجملة. أما بالنسبة لمحمد الديداوي "فالأسلوب تزيين أو تجويد للبلاغ أو المحتوى (الديداوي، 2000، صفحة 105) إذ يقترن بمختلف أساليب الزخرفة اللغوية التي يعتمدها الكاتب أو المتحدث.

انطلاقا من التعريفين المقدمين، يمكننا القول إن الأسلوب ينطوي على أربع مستويات وهي: المستوى الصوتي الذي يتمثل في القيم الصوتية والموسيقية التي تحدثها الحروف، مستوى الكلمات الذي يعنى بانتقاء المفردات والمصطلحات المعبرة، المستوى الجملي الذي يتعلق بصياغة الجمل، وأما المستوى البلاغي فيتمثل في اعتماد التصنع والتكلف اللغوي من خلال توظيف المجاز والبيان. فالأسلوب يعبر عن طرائق استعمال مختلف الوسائل اللغوية التي يعتمدها النص لتحقيق الفهم والإفهام وكذا التأثير على المتلقي وفق المسار الذي يحدده الكاتب.

بعد أن قمنا بالتعرف على ماهية الأسلوب بشكل عام وضبط مستوياته، سنحاول التطرق إلى أهم السمات الأسلوبية التي تتميز بها مدونتنا وهي كالتالي:

1.8 الخصائص الأسلوبية المتعلقة بالمستوى المصطلحي والجملي:

تنتهج المدونة أسلوبا لغويا يتميز بالوضوح والموضوعية لنشر المعرفة الاقتصادية، إذ تندرج ضمن النصوص الاقتصادية التبسيطية الموجهة أساسا إلى الجمهور الغير متخصص في مجال الاقتصاد أين يحاول الكاتب جاهدا تطويع المضامين جدّ المتخصصة من خلال اعتماد أشكال لغوية يراعى فيها مستوى المتلقي البسيط، و الطريقة المثلى لتحقيق هذا الهدف حسب بيرند سبيلنر Bernd Spillner يكمن في "استبدال المصطلحات المتخصصة التي يصعب فهمها بأخرى مكافئة لها مستمدة من الحياة اليومية " (Spillner, 2016, p.135) مثل استعمال عبارة

les gens de mauvaise foi عوض مصطلح spéculateur للتعبير عن المضاربين في أسعار السلع. لكن هذا لا يعني تجريد النص من موضوع تخصصه، لأن السعي وفق هذا النهج قد يدفع الكاتب إلى اعتماد مكافئات لغوية من شأنها أن تضفي شيئا من الغموض خاصة بالنسبة للجمهور المتخصص لذا يجب توخي الحذر في اختيار المصطلحات.

غالبا ما تتميز الجمل الموظفة في المدونة بطول حجمها واعتمادها في كثير من الأحيان على أسلوب التقديم والتأخير بالإضافة إلى استعمال الجمل الاعتراضية وهذا لأسباب تبليغية. إلاّ أنها لا تؤثر على عملية الاستيعاب لأنها تعتمد على التفسير وتستعين بالروابط اللغوية الواضحة المعاني مثل الجملة التالية التي تحتوي على ست وستين كلمة:

> Les pouvoirs publics ont pris des mesures pour stabiliser les prix de la pomme de terre en procédant au déstockage de quantités importantes et à l'approvisionnement direct des consommateurs via des points de vente dans les grandes villes et qui proposent ce produit de large consommation à des prix abordables, a indiqué mardi le ministre de l'Agriculture, du Développement rural et de la Pêche, Abdessalem Chelghoum.

نلاحظ أيضا أن المدونة تميل إلى الاستخدام الواسع للاختصارات للدلالة على مختلف الهيئات الرسمية والمنظمات والمؤسسات كوسيلة من وسائل الاقتصاد اللغوي وهذه خاصية تتميز بها اللغة الفرنسية الصحفية خاصة واللغات اللاتينية عامة ولا تقتصر على النوع الاقتصادي فقط. ومن الأمثلة عن المختصرات الواردة في المدونة: DGE, CPA, PME... بالإضافة إلى اللجوء لأسلوب الاقتراض المباشر للمصطلحات من اللغة الإنجليزية بسبب هيمنتها على مجال العلوم بصفة عامة و العلوم الاقتصادية بصفة خاصة. فمع احتدام العولمة الاقتصادية يجد الكاتب نفسه مجبرا على نقل المفاهيم الجديدة من الإنجليزية إلى الفرنسية ويتعذر عليه، في أغلب الأحيان، إيجاد مكافئات تعبر عن هذه المفاهيم فيستعين بأسلوب الاقتراض لتذليل هذا العجز وهناك عدة أمثلة في هذا الشطر: marketing, startups, e-paiment…

2.8 الخصائص الأسلوبية المتعلقة بالمستوى الصوتي والبلاغي:

تزخر المدونة بمختلف الأشكال البلاغية كالاستعارات و الكنايات و كذا التعابير الاصطلاحية لأن الدور الأساسي للنصوص التبسيطية عامة و النصوص الصحفية خاصة هو التأثير على القارئ و إثارته (Spillner, 2016, p.136) من خلال اختيار الكلمات والتراكيب الرنانة .فالمتلقي البسيط يحبذ ويتذوق الأساليب الأدبية التي تقرب المعنى بشكل بليغ عكس الأساليب العلمية التي تتطلب التحكم الجيد في موضوع النص. وهناك عدة أمثلة واردة في المدونة:

« L'UE et l'Algérie œuvrent pour approfondir leur coopération dans le secteur énergétique et l'étendre », « frénésie des prix ».

بالإضافة إلى هذه الأساليب المذكورة، تحتوي المدونة على جملة من الصيغ الرياضية والإحصائية من جداول ودوائر ومنحنيات بيانية لأنها تعد خاصية من خصائص النصوص الاقتصادية على اختلاف أنواعها ومستوياتها للتعبير عن معطيات الوقائع الاقتصادية بشكل أكثر دقة.

9. مراجعة الأخطاء:

لقد قمنا بمراجعة الترجمة العربية للنصوص الاقتصادية المنشورة على مستوى موقع وكالة الأنباء الجزائرية في الفترة الممتدة من تاريخ 2 أفريل 2017 إلى 18 جوان 2017 بهدف الوقوف على الأخطاء الأسلوبية الواردة استنادا إلى معايير المراجعة المتعلقة بالأسلوب (الانسيابية، التكييف، المصطلحية، التعبير الاصطلاحي). سنقوم في هذا العنصر بإعطاء أمثلة عن كل معيار مع تحليل الترجمة لتوضيح الخطأ ونوعه ثم سنقوم بإجراء التغييرات التي من شأنها أن تحسن الترجمة.

1.9 الأخطاء المتعلقة بالانسيابية:

تتمثل الأخطاء المتعلقة بالانسيابية في الاختلالات التي يحملها تركيب النص والتي تؤثر سلبا على عملية استيعاب المحتوى الأمر الذي نلمسه من خلال المثالين المواليين:

1.1.9 المثال الأول:

-الأصل:

L'Algérie, une grande opportunité d'affaires **pour les britannique** (https://www.aps.dz/economie/55793).

-الترجمة:

الجزائر **تمثل** فرصة أعمال كبيرة بالنسبة للبريطانيين(https://www.aps.dz/ar/economie/41770).

-التحليل:

يتمثل الخطأ الأول في تركيب الجملة العربية الذي أثّر على الانسيابية أين سبق الفاعل الفعل نتيجة اعتماد الترجمة على محاكاة تركيبة الجملة الفرنسية، والأصل في الكلام العربي أن الفعل يسبق الفاعل. وعن التركيب، يقول محمد الديداوي :"التركيب وعاء للمفردات و التعابير وعنصر للأسلوب...ففيه يتجلى المهارة الكتابية، إذ يتحتم هندسة الجملة قصد البلاغة و الفصاحة و البيان" (الديداوي، 2007، صفحة 143) فهو حسن نظم الكلام. أما الخطأ الثاني فجاء في ترجمة العبارة الفرنسية pour les britanniques ب " بالنسبة للبريطانيين" في حين يمكن الاستغناء عن صيغة الجار والمجرور "بالنسبة" لأن حرف الجر "ل" الذي يسبق كلمة "البريطانيين" يحيل إلى المعنى نفسه. من وجهة نظرنا، يستحسن اعتماد الصيغ التركيبية المألوفة في اللغة العربية: الفعل + الفاعل (تمثل الجزائر) والجار والمجرور (للبريطانيين) ومنه نقترح الترجمة التالية: "تمثل الجزائر فرص أعمال كبيرة للبريطانيين".

2.1.9 المثال الثاني:

-الأصل:

Le ministre a fait aussi part d'une action en cours afin d'élargir le débat sur le nouveau code du travail à tous les walis de la République, qui auront bientôt une copie

de ce projet de loi afin d'en débattre en conseil exécutif de wilaya… (https://www.aps.dz/economie/55518).

–الترجمة:

وذكر في نفس بأن العمل جار حاليا لتوسيع النقاش حول مشروع هذا القانون حيث سيتم قريبا، **بمبادرة من القطاع**، تسليم مشروع القانون لكل ولاة الجمهورية من أجل مناقشته وإثرائه ضمن المجالس الولائية التنفيذية… (https://www.aps.dz/ar/economie/41492).

–التحليل:

نلمس في ترجمة هذه الجملة إضافتين: تتمثل الإضافة الأولى في الجملة الاعتراضية "بمبادرة من القطاع" وشبه الجملة "وربما لهم أفكار لا تتوفر على المستوى المركزي" الأمر ساهم في عدم تطابق الترجمة مع الرسالة التي يحملها النص الأصلي. أما عن الأخطاء الأسلوبية، فنلاحظ خطأ يتعلق بالانسيابية جاء في بداية الجملة من خلال عبارة "وذك في نفس بأن العمل جار حاليا" حيث جاء الفعل بصيغة المبني للمجهول وحذف المضاف إليه " السياق" ما جعل المعنى غامضا. كما يمكننا الاستغناء عن كلمة "حاليا" لأن السياق الظرفي يفهم من السياق العام للجملة. أما عن الترجمة التي نقترحها فهي كالآتي:

"وذكر الوزير في نفس السياق أن العمل جار لتوسيع النقاش حول مشروع قانون العمل الجديد حيث ستسلم نسخة منه، في القريب العاجل، لكل ولاة الجمهورية لمناقشته على مستوى المجالس الولائية لاحتكاكهم، حسب تقديره، بالواقع المحلي".

2.9 الأخطاء المتعلقة بالتكييف:

تتمثل الأخطاء المتعلقة بالتكييف في عدم مراعاة مستوى المتلقي من خلال توظيف التراكيب الغامضة والغير مألوفة كالاختصارات وسنتطرق في هذا الجزء من الدراسة إلى مثل هذا النوع من الأخطاء:

1.2.9 المثال الأول :

–الأصل:

Ce portail, développé par la compagnie, permet non seulement d'établir des devis en ligne, de les transformer en contrat et de payer avec la CIB, mais également de gérer et de modifier ce contrat à distance, en ce qui concerne par exemple la période, la durée du voyage ou la destination voire son annulation (https://www.aps.dz/economie/55536).

–الترجمة:

وتسمح **هذه البوابة–التي طورتها الشركة–ليس فقط بإعداد كشف تقديري الالكتروني** وتحويله إلى عقد والدفع بالبطاقة البنكية الالكترونية بل وأيضا بتسيير **وتغيير العقد عن بعد فيما يخص مثلا فترة ومدة السفر أو الوجهة بل وحتى إلغائه**(https://www.aps.dz/ar/economie/41532).

-التحليل:

تحتوي عبارة "وتسمح هذه البوابة-التي طورتها الشركة-ليس فقط بإعداد كشف تقديري الإلكتروني" على خطأين متعلقين بالتكييف. يتمثل الخطأ الأول في توظيف كلمة "بوابة" ومعناها الباب الكبير كمدخل العمائر ونحوها (الزيات والنجار، 2004، صفحة 75) غير أن استعمالها جاء بالمعنى المجازي كناية عن "البوابة الإلكترونية". فيما يخص الخطأ الثاني، فقد ورد في عبارة "ليس فقط بإعداد كشف تقديري الإلكتروني" دون توضيح ماهية هذا الكشف الالكتروني الذي يتعلق "بالتكاليف". كما نلاحظ الأسلوب الركيك للترجمة الذي يتضح من خلال عبارة " وتغيير العقد عن بعد فيما يخص مثلا فترة ومدة السفر أو الوجهة بل وحتى إلغائه" الذي تولد نتيجة الاعتماد على أسلوب الترجمة الحرفية. ولتجنب الاختلالات الحاصلة على مستوى الترجمة نقترح الصياغة التالية: "بالإضافة إلى كون هذه البوابة الإلكترونية التي طورتها الشركة تسمح بإعداد كشف تقديري إلكتروني للتكاليف وتحويله إلى عقد والقيام بالدفع الإلكتروني، فإنها تمكن من تسيير وتغيير العقد عن بعد كفترة ومدة أو وجهة السفر أو حتى إلغائه"، أين استعنا بعبارتي: "البوابة الإلكترونية" و "كشف تقديري للتكاليف" بدل " البوابة" و " كشف تقديري إلكتروني" لتوضيح المعنى، كما قمنا بإعادة صياغة عبارة "وتغيير العقد عن بعد فيما يخص مثلا فترة ومدة السفر أو الوجهة بل وحتى إلغائه" متجنبين أسلوب الترجمة الحرفية الذي أثر سلبا على وجاهة الترجمة المقدمة.

2.2.9 المثال الثاني:

-الأصل:

Les entreprises du secteur public comptent, désormais, s'appuyer, sur de nouveaux modes de financement alternatifs pour leur développement, face à une conjoncture économique difficile, a affirmé le président de l'Union nationale des entrepreneurs publics (UNEP), Lakhdar Rekhroukh, dans un entretien à **l'APS** (https://www.aps.dz/economie/57106).

-الترجمة:

تعتزم المؤسسات العمومية الاعتماد حاليا على آليات **جديدة وبديلة** للتمويل من **اجل** التطور في ظروف اقتصادية **صعبة حسبما** اكده رئيس الاتحاد الوطني للمقاولين العمومين لخضر رخروخ في حديث **لواج** (https://www.aps.dz/ar/economie/42772).

-التحليل:

يتمثل الخطأ في اعتماد أسلوب الاختصار الذي يعد خاصية من خصائص اللغات اللاتينية، عكس اللغة العربية التي لا تحبذ مثل هكذا إجراء باستعمال صيغة "وأج" كمقابل ل APS كمختصر لـ Algérie Presse Service في حين كان من الأجدر تكييف الترجمة من خلال اعتماد عبارة "وكالة الأنباء الجزائرية".

3.9 الأخطاء المتعلقة بالمصطلحية:

تتمثل الأخطاء المصطلحية في اعتماد مرادفات غير ملائمة لمصطلحات متخصصة وهذا مناف لخصائص اللغات المتخصصة التي تعتمد أساسا على استعمال المصطلحات الدقيقة للإشارة إلى مفاهيم مضبوطة. وفيما يلي مثالين توضيحيين لمثل هذا النوع من الأخطاء:

1.3.9 المثال الأول:

-الأصل:

Ce **consortium** est constitué, côté européen, du ministère français de l'Economie et des finances, comme chef de file, du ministère espagnol de l'Economie et de l'industrie et du ministère finlandais de l'emploi et de l'économie (https://www.aps.dz/economie/55593).

-الترجمة:

ويتكون هذا **المجمع** عن الجانب الأوروبي من وزارة الاقتصاد والمالية الفرنسية كرئيسة مجموعة ووزارة الاقتصاد والصناعة الاسبانية ووزارة التشغيل والاقتصاد الفنلندية (https://www.aps.dz/ar/economie/41577).

-التحليل:

ورد في ترجمة هذه الجملة خطأ مصطلحي يتمثل في اعتماد مصطلح "المجمع" كمكافئ للمصطلح الفرنسي consortium الذي يقابله المصطلح العربي: "اتحاد"، ونقول: اتحاد البنوك، اتحاد مصرفي، اتحاد مالي (حماد، 2008، صفحة 160) بالتالي نقترح الترجمة الموالية: "ويتكون هذا الاتحاد عن الجانب الأوروبي من وزارة الاقتصاد والمالية الفرنسية كرئيسة مجموعة ووزارة الاقتصاد والصناعة الاسبانية ووزارة التشغيل والاقتصاد الفنلندية."

2.3.9 المثال الثاني:

-الأصل:

Le rythme de création des **entreprises** dotées de la personnalité morale (**sociétés**) a enregistré un ralentissement durant le premier semestre de 2016… (https://www.aps.dz/economie/57550).

-الترجمة:

سجلت وتيرة استحداث **الشركات** ذات الشخص المعنوي (**مؤسسات**) تباطؤا خلال السداسي الأول من سنة 2016…(https://www.aps.dz/ar/economie/43103-2016).

-التحليل:

نلمس في الترجمة خطأين مصطلحيين، أين تم اعتماد مصطلح "الشركات" كمكافئ لمصطلح entreprises ومصطلح "مؤسسات" كمكافئ لمصطلح sociétés في حين أن الشركة تعبر عن société والمؤسسة عن entreprise وهذا ما أحدث خلطا في المفاهيم. فالشركة هي الشخصية الاعتبارية personne moraleالتي تنشأ بموجب عقد أبرم

بين عدة أشخاص من أجل القيام بنشاط مربح، لها اسم raison socialeومقر siège socialوأموال الرأسمال التأسيسي (علية، 1985، ص.245) وهناك عدة أنواع من الشركات يمكن تقسيمها إلى مجموعتين الشركات ذات الطابع التجاري والشركات ذات الطابع المدني. أما المؤسسة فهي نوع من أنواع الشركات تنشأ لتحقيق أهداف ربحية أو غير ربحية، فالشركة أوسع من المؤسسة. كما أنه لا يتحتم عليها التمتع بالشخصية المعنوية. أما عن الترجمة التي نقترحها فهي كالتالي: "سجلت وتيرة استحداث المؤسسات ذات الشخص المعنوي (شركات) تباطؤا خلال السداسي الأول من سنة 2016...".

4.9 الأخطاء المتعلقة بالتعبير الاصطلاحي:

يجب تحري الدقة في الترجمة من أجل الحفاظ على مختلف التعابير الاصطلاحية الواردة في النص لما تلعبه من دور أساسي في الوظيفة التبليغية. ومن خلال دراستنا للمدونة تمكنا من رصد خطأين يندرجان ضمن هذا النوع من الأخطاء يتضمنهما المثال التالي:

-الأصل:

Les organisateurs prévoient aussi **de mettre en lumière** les entreprises nationales (notamment les PME et les PMI) innovantes, qui proposent des produits conformes aux normes et standards internationaux et qui arrivent surtout **à conquérir des marchés extérieurs** (https://www.aps.dz/economie/55501).

-الترجمة:

كما سيعمل المنظمون على **إبراز** المؤسسات الوطنية (خصوصا المؤسسات الصغيرة والمتوسطة) التي تقترح **منتجات مطابقة لمعايير البناء الدولية والتي توجه للتصدير أيضا** (https://www.aps.dz/ar/economie/41498).

-التحليل:

تحتوي الترجمة على خطأين يتمثلان في عدم احترام التعابير الاصطلاحية الواردة في النص الأصلي. ورد الخطأ الأول من خلال ترجمة عبارة mettre en lumière ب: "إبراز" بيد أنه توجد عبارة "تسلط الضوء" التي تعبر بشكل كاف عن المعنى الوارد في اللغة الفرنسية وتحافظ على الصورة البلاغية الواردة في النص الأصلي. أما الخطأ الثاني من خلال ترجمة الصورة البلاغية conquérir des marchés extérieurs التي تم التحول عنها باستعمال تعبير آخر يدل على المعنى نفسه الوارد في الأصل من خلال استعمال عبارة: "منتجات مطابقة لمعايير البناء الدولية والتي توجه للتصدير أيضا" حيث حاولت الترجمة أن تسلط الضوء على القيمة الاخبارية للجملة متجاهلة بذلك الصورة البيانية المتمثلة في الاستعارة التي تعبر عنها عبارة conquérir le marché أين تم تشبيه المنشآت المؤسسات بجيش يغزو بلدا آخر الذي يتمثل في صورة الأسواق. وفيما يلي الترجمة التي نقترحها: "كما سيعمل المنظمون على تسليط الضوء على المؤسسات الوطنية المبتكرة (خصوصا المؤسسات الصغيرة والمتوسطة) التي تقترح منتجات مطابقة للمعايير الدولية والتي لها القدرة على غزو الأسواق الخارجية."

10. خاتمة:

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة أن نقف على مختلف أنواع الأخطاء الأسلوبية الواردة في النصوص الاقتصادية من خلال تناول المدونة بالدراسة والتحليل. وخلصت الدراسة إلى رصد ثمانين خطأ أسلوبيا مقسمة إلى أربعة أنواع وفق المعايير الأربع التي أشرنا إليها. وجاءت النتائج كما هو موضح في الشكل التالي:

الشكل 1: أنواع الأخطاء الترجمية الأسلوبية استنادا إلى معايير المراجعة

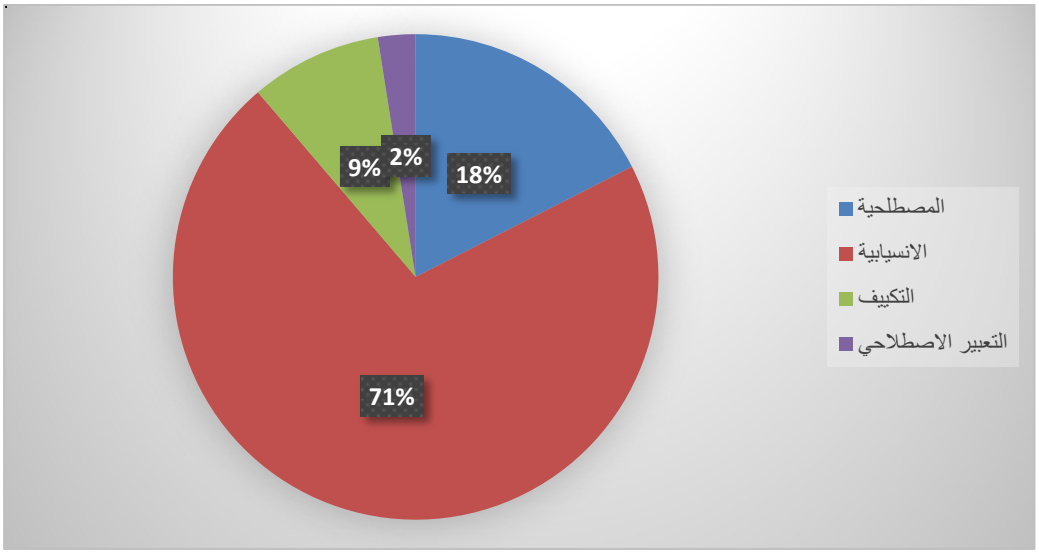

المصدر: من إعداد الباحث

توضح البيانات أن الأخطاء المتعلقة بالانسيابية هي الأكثر تواترا بنسبة تقدر بـ 71% أي؛ ما يعادل 57 خطأ وهذا يعود في أغلب الأحيان إلى الاعتماد على تركيب اللغة الأصل دون مراعاة خصائص اللغة الهدف، فغالبا ما اعتمدت الترجمة على أسلوب الترجمة الحرفية. تليها الأخطاء المتعلقة بالمصطلحية بنسبة 17% حيث سجلنا 14خطأ، فعلى الرغم من أن الأمثلة المتناولة تنتمي إلى نوع النص الاقتصادي التبسيطي إلاّ أنه وجب إيلاء أهمية كبرى للجانب المصطلحي الذي يعد أحد الخصائص التي تميز النصوص المتخصصة، أين يحرص المترجم والمراجع على حد سواء على اختيار المصطلحات الدقيقة والمعبرة التي تنتمي إلى مجال تخصص النص. تأتي الأخطاء المتعلقة بالتكييف في المرتبة الثالثة بنسبة 9% أين رصدنا 7 أخطاء. ومن الأمثلة عن هذا النوع من الأخطاء، اعتماد أسلوب الاختصار للدلالة على بعض المؤسسات (وأج "وكالة الأنباء الجزائرية"، أ ب سي بنك "بنك المؤسسة العربية المصرفية")الذي لا تحبذه اللغة العربية لخصائص صوتية ومعجمية، عكس اللغات اللاتينية. أما الأخطاء الأقل تواترا فتتعلق بالتعبير الاصطلاحي حيث سجلنا خطأين فقط أي؛ ما يعادل نسبة مئوية تقدر بـ 3%.

إن معايير الأسلوب المعتمدة انطبقت فعلا عل الأمثلة المتناولة إلا أنه لا يمكن حصر الأخطاء الأسلوبية المتناولة في النصوص الاقتصادية بشكل خاص أو النصوص الصادرة عن وكالة الأنباء الجزائرية عامة، وإنما تتعلق بتحكم الترجمة في

أسلوب اللغة العربية بشكل عام. وفيما يتعلق بالعوامل التي ساهمت في ارتكاب الأخطاء فهي العوامل نفسها التي تعترض عامة المترجمين والمراجعين المتمثلة في مستوى المهارة والتحكم في الترجمة ومختلف الضغوطات المتعلقة بأداء المهنة.

11. المراجع:

الديداوي، محمد. (2000). *الترجمة والتواصل*. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.

[al-Dīdāwī, Muḥammad (2000) al-tarjamahwa-al-Tawāṣul. al-Dār al-Bayḍā' : al-Markaz al-Thaqāfī al-'Arabī].

الديداوي، محمد. (2007). *مفاهيم الترجمة المنظور التعريبي لنقل المعرفة*. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.

[al-Dīdāwī, Muḥammad (2007) Mafāhīm al-tarjamah al-manẓūr al-ta'rībī li-naql al-Ma'rifah. al-Dār al-Bayḍā' : al-Markaz al-Thaqāfī al-'Arabī].

حماد، نزيه. (2008). *معجم المصطلحات المالية والاقتصادية في لغة الفقهاء* (ط1). دمشق: دار القلم.

[Ḥammād, Nazīh.(2008). Mu'jam al-muṣṭalaḥāt al-mālīyahwa-al-iqtiṣādīyahfīLughat al-fuqahā'. (Ṭ1). Dimashq :Dār al-Qalam.]

خفاجي، عبد المنعم وشرف، عبد العزيز. (1980). *نحو بلاغة جديدة*. القاهرة: دار غريب.

[Khafājī, 'Abd al-Mun'imwshrf, 'Abd al-'Azīz.(1980). NaḥwaBalāghatjadīdah. al-Qāhirah :DārGharīb.]

علية، محمد. بشير. (1985). *القاموس الاقتصادي* (ط1). بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

['Alīyah, Muḥammad.Bashīr.(1985). al-Qāmūs al-iqtiṣādī. (Ṭ1). Bayrūt : al-Mu'assasah al-'Arabīyahlil-Dirāsātwa al-Nashr].

صوان، فرج. محمد. (2019). *الترجمة المتخصصة*. الجزائر: ابن النديم للنشر والتوزيع.

[Ṣawwān, Faraj.Muḥammad.(2019). al-tarjamah al-mutakhaṣṣiṣah. al-Jazā'ir :Ibn al-Nadīmlil-Nashrwa-al-Tawzī'].

مصطفى، إبراهيم، و الزيات، أحمد حسن، و عبد القادر ، حامد، و النجار ، محمد علي. (2004). *المعجم الوسيط* (ط4). القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

[Muṣṭafá, Ibrāhīm, wa al-Zayyāt, AḥmadḤasan, wa'Abd al-Qādir, Ḥāmid, wa al-Najjār, Muḥammad'Alī. (2004). al-Mu'jam al-Wasīṭ. (ṭ4). al-Qāhirah :Maktabat al-Shurūq al-Dawlīyah.]

Beacco, J. C. (2000). Écritures de la science dans les médias. *Les Carnets du Cediscor*. Récupérer sur http://journals.openedition.org/cediscor/319

Biel, L., & Sosoni, V. (2017). The translation of economics and the economics of translation. *Perspectives Studies in Translatology*, *25*(3). Retrieved from https://doi.org/10.1080/0907676X.2017.1313281

Dancette, J. (1992) "La complexité de la langue économique et commerciale au Québec, les défis du traducteur. *Terminologie et Traduction*,*2*(3). pp.197-210

Darbelnet, J. (1997). Niveaux de la traduction. *Babel*, *23*(1). pp. 6-17

Delisle, J. (1984). *L'analyse du discours comme méthode de traduction Théorie et pratique.* Editions de l'Université d'Ottawa.

Escoubas-Benveniste. P. M. (2010). La définition dans le texte économique écrit de vulgarisation savante. Récupérer sur http://www.publifarum.farum.it/ezine_articles.php?art_id=146

Foltête, I. (1999). Analyse du discours économique dans le cadre d'une linguistique distributionnelle et transformationnelle. *Modèles linguistiques.* Récupérer sur https://journals.openedition.org/ml/1417

Furio-Blasco, E. (2010, juin). Discours narratif et conjoncture économique**,** *Méta***,** 55(2)**.** Récupérer sur https://id.erudit.org/iderudit/044242ar

Guilbert, g. & lebaron, f. (2017). l'économie des mots et les mots de l'économie : analyse sociodiscursive des discours des dirigeants de la banque centrale européenne. *Langage et société.* Récupérer sur https://www.cairn.info/revue-langage-et-societe-2017-2-page-217.htm

Horguerlin, P. A., & Pharand, M. (2009). *Pratique de la révision* (éd. 4). Québec : Linguatech.

Houbert, F. (2001). Problématique de la traduction économique et financière. *Translation Journal*, *5* (2).

Le Bars, A. (2007). Langue économique du Portugal et du Brésil, néologie contrastive et variantes. *Presses Sorbonne Nouvelle.*

Mossop, B. (2014). *Revising and Editing for Translators* (éd. 3). London and New York: Routledge Taylor & Francis group.

Resche, C. (2006). Étude préliminaire du discours de présentation de la notion de marché dans les manuels d'introduction aux principes de l'économie. *ASp La revue du*
GERAS. Récupérer sur http://journals.openedition.org/asp/708.

Riad, M., & Elezabi, A. (2020). Problems in Translating Economic Terminology from English into Arabic and vice versa. *Journal of Scientific Research in Arts.*

Rollo, A. (2016). Approche cognitive de la traduction économique : réflexion théorique et retombées pratiques. *MonTI. Monografías de Traducción e Interpretación.* Retrieved from http://www.redalyc.org/articulo.oa?id=265149603003

Spillner, b. (2016). Textes économiques dans la presse écrite : entre phraséologie scientifique, vulgarisation et style journalistique. In Mejri, S & Gross, G (Ed.), *Phraséologie et profils combinatoires Lexique, syntaxe et sémantique Hommage à Peter Blumenthal* (pp.131-143). Paris : Editions Champions.

Zaykova, I. & Shilnikova, I. (2019). Economic Translation: Theoretical and Practical Issues. *SHS Web of Conferences, 69.* Retrieved from https://doi.org/10.1051/shsconf/20196900139

Zaykova, I. (2018). English Economic Discourse in Translation Studies. *SHS Web of Conferences,50.* Retrievedfrom https://doi.org/10.1051/shsconf/20185001214

https://www.aps.dz